

برنامج مقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأنزمات في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

**A proposed program according to the Cognitive burden theory to
develop cognitive achievement and Crisis management skills at
the subject of Social Studies for the prep stage pupils**

محمد عبد المنعم محمد سليمان¹، تحت إشراف: أ.د/ فائزة أحمد الحسيني مجاهد²، د/ لمياء محمد أيمن خيرى³،
د/ منال محمد محمود عويس³

¹ باحث دكتوراة - قسم المناهج وطرق التدريس - كلية البنات - جامعة عين شمس

² أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس - كلية البنات - جامعة عين شمس

³ مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ - كلية البنات - جامعة عين شمس

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى محاولة الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد تكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مكونة من (40) تلميذا من تلاميذ مدرسة محمد علي البحيري للتعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، واتبع الباحث المنهج التجريبي التربوي، حيث أعد الباحث اختبار التحصيل المعرفي في الدراسات الاجتماعية واختبار مهارات إدارة الأزمات، وطبق الباحث اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات إدارة الأزمات على مجموعة البحث تطبيقا قريبا، ثم قام بتدريس البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي للتلاميذ مجموعة البحث، ثم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات إدارة الأزمات بعديا على التلاميذ مجموعة البحث. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات إدارة الأزمات لصالح التطبيق البعدى، وفاعلية البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى بعض التوصيات مثل: ضرورة تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية مهارات إدارة الأزمات، وعقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتدريبهم على كيفية استخدام الاستراتيجيات التدريسية المرتبطة بنظرية العبء المعرفي.

الكلمات المفتاحية: نظرية العبء المعرفي - مهارات إدارة الأزمات - الدراسات الاجتماعية - الصف الثاني الإعدادي - البرنامج المقترح.

Abstract:

The present study aims to investigate the effectiveness of a proposed program in light of Cognitive Load Theory for developing academic achievement and crisis management skills among preparatory stage students.

The researcher randomly selected a sample of 40 second-year preparatory students from Mohamed Ali El-Bahiry Basic Education School in Giza Governorate. The researcher adopted the educational experimental method, preparing an academic achievement test in social studies and a crisis management skills test. Both tests were applied to the research group as a pre-test, after which the proposed program—based on Cognitive Load Theory—was taught to the students in the research group. Following the program, the academic achievement test and the crisis management skills test were re-applied as a post-test to the same group.

The results revealed a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the students in the research group on the pre- and post-tests of both academic achievement and crisis management skills, in favor of the post-test. The study also confirmed the effectiveness of the proposed program, designed in light of Cognitive Load Theory in social studies, in enhancing academic achievement and social responsibility among preparatory students. Based on these results, several recommendations were made, such as: the necessity of incorporating crisis management skills into the content of social studies curricula at the preparatory stage, and conducting training courses for social studies teachers to train them on how to use teaching strategies related to Cognitive Load Theory.

Keywords: Cognitive burden theory - Crisis management skills - Social Studies – second year preparatory – A proposed program.

❖ مقدمة البحث

في عصرنا الحاضر الذي يتميز بتزايد وتضخم المعرفة الإنسانية والتقدم التكنولوجي الهائل، تسعى العديد من دول العالم المتقدمة في توظيف العلم والتكنولوجيا في تحسين الحاضر وحل مشكلاته ومواجهة المستقبل وتداعياته وما ينتج عنه من أزمات مستقبلية، مما يستلزم تدريب الفرد على مهارات مواجهة وإدارة مواقف الأزمات المستقبلية.

والأزمة ظاهرة إنسانية عرفت منذ أقدم العصور، وتنشأ نتيجة لظروف مفاجئة سواء كانت هذه الظروف داخلية أو خارجية، وتخلق نوعاً من التهديد للدولة أو المنشأة أو الفرد، ويتحتم التعامل معها ومواجهتها للقضاء عليها أو التقليل والحد من الخسائر التي تنتج عنها، وبذلك تعد سمة من سمات الحياة المعاصرة والمجتمعات والدول، مما يستدعي الاهتمام بها والعمل على إدارتها بأسلوب وقائي للتكيف مع التغيرات المفاجئة قبل أو في أثناء حدوث الأزمة. (الرويلي، 2011، 1).

وتعرف الأزمة "بأنها أحداث غير متوقعة تؤدي إلى تعطيل نمط الحياة الروتيني اليومي، كما أنها نقطة حرجة تواجه المنظمة أو الدولة في جانب من جوانبها أو في كل الجوانب، وتتسم بالمفاجأة وتهديد القيم السائدة ومحدودية الوقت اللازم لاتخاذ القرار القادر على التعامل الفعال مع تداعياتها المختلفة السلبية منها والإيجابية. (العنزي، 2004، 23).

كما تعرف بأنها "كل موقف مفاجئ يؤدي إلى إحداث خلل يؤثر في النظام كله أو جزء منه ويهدد الكيانات الرئيسة التي يقوم عليها هذا النظام من الناحية العملية، ويؤدي إلى أوضاع غير مستقرة ويحدث نتائج غير مرغوب فيها إلى الحد الذي تخلل معه وحدته بالكامل (الأسمرى، 2012، 24).

وتتسم الأزمة بعدة خصائص ومنها:

- المفاجأة: ويعني أن الأزمة تحدث بدون سابق إنذار، بل بشكل مفاجئ.

- نقص المعلومات: وتعني عدم توافر معلومات عن أسباب الأزمة، خصوصاً إذا كانت تحدث لأول مرة.
- تصاعد الأحداث: عند حدوث الأزمات تتوالى الأحداث.
- فقدان السيطرة: جميع أحداث الأزمة تقع خارج نطاق قدرة الفرد وتوقعاته.
- حالة الذعر والخوف: ينتاب موقف الأزمة جو من القلق والخوف خاصة مع صغر السن لعدم الوعي الكامل أو معاشتها من قبل.
- غياب الحل السريع: الأزمات لا تعطي فرصة أو مهلة حتى الوصول إلى حل متأن.

(أبو غنيم وجواد، 2012، 147-148).

- ويمكن تقسيم الأزمات إلى ستة أنواع وهي:
- حسب المحتوى: معنوية، مادية، معنوية مادية.
- حسب إمكانية الاستفادة: تنموية، عرضية.
- شدة الأثر: شديدة الأثر، ضعيفة الأثر.
- مراحل التكوين: النشوء، التصعيد، التكامل، الاحتواء، النهاية.
- البعد الزمني: متكررة الحدوث يمكن التنبؤ بها، مفاجئة يصعب التنبؤ بها.
- حسب كيان الضرر: دولية، قومية، مجتمع معين، فردية، تنظيمية.
- (الصيرفي، 2003، 322)، (جاد الله، 2008، 12)، (عياصرة، 2008، 85).

وفي ضوء ذلك كان من الضروري وضع آليات جديدة لإدارة الأزمات التي يتعرض لها العالم، فظهر ما يسمى بمصطلح إدارة الأزمات Crisis Management والذي ظهر جلياً في النصف الثاني من القرن الماضي؛ وذلك للتغلب على الأزمات بشتى أنواعها سواء كانت أزمات سياسية أو أزمات اقتصادية أو أزمات اجتماعية أو أزمات تعليمية أو تربوية. (أحمد وحافظ، 2003، 225).

* اتبعت الباحثة توثيق جمعية علم النفس الأمريكي American Psychological Association (APA) الإصدار السابع.

وتعرف إدارة الأزمات بأنها "مجموعة من الإجراءات والعمليات التي تُنفَّذ بهدف منع حدوث الأزمات أو التخفيف من آثارها السلبية حال وقوعها، واستعادة التوازن والاستقرار بعد انتهائها". (الزهراني، 2015، 45).

بينما يعرّفها الدسوقي (2019، 38) بأنها: "فن التعامل مع الأحداث المفاجئة بأسلوب علمي وعملي يضمن تقليل الخسائر والسيطرة على الموقف وتحقيق أقصى استفادة من الموقف ذاته".

وتعمل إدارة الأزمة على تحقيق هدفين رئيسيين:

✓ **الهدف الأول:** العمل على عدم حدوث الأزمات بإزالة مسبباتها أو التقليل من حدة آثارها؛ وذلك بإعداد التدابير اللازمة وباستخدام التقنيات والاحتياطات المناسبة.

✓ **الهدف الثاني:** تصميم نمط المواجهة الفعال للأزمة عند حدوثها وتقليل آثارها والعمل على إعادة التوازن والنشاط بعد انتهاء الأزمة. (هيكل، 2006، 23).

وتتنوع مهارات إدارة الأزمات التي يجب إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومن أهمها:

✗ **مهارة إدارة الوقت:** حيث نجد أن عنصر تدبير واستثمار الوقت ذو أهمية قصوى عند حدوث الأزمة وفي أثناء إدارتها.

✗ **مهارة إدارة الضغوط:** لاتخاذ القرارات السليمة بالبشاشة والأمل.

✗ **مهارة الإبداع:** لا شك أن الإبداع والتفكير والابتكار شيء ضروري في مجال إدارة الأزمة نظرا لتعقدها وتطورها وازدياد حدة المنافسة.

✗ **مهارة الاتصال:** ونقصد بهذه المهارة القدرة على فهم المعاني والأفكار والمشاعر والاتجاهات ونقل الآراء والأفكار والاتجاهات للآخرين ومهارات القيادة، وكذلك القدرة على تحديد المعلومات اللازمة. (Coombs, 2007)

✗ **مهارة حل المشكلات:** حيث يصاحب الأزمة عدد من المشكلات الأمر الذي يستلزم وجود مهارات حل

المشكلة لدى التلميذ، وتتمثل هذه المهارة في التنبؤ بالمشكلة قبل حدوثها، وإعداد الخطة والخطوات اللازمة للتصدي لها عندما تقع بالفعل، وقبول التحدي الذي تتضمنه المشكلة باعتبارها فرصة لتحقيق النجاح.

✗ **المهارة الفنية:** وهي الإلمام بالموقف وإتقانه، وفهم طبيعته ومحتواه والظروف التي يؤدي فيها، والعقبات التي تواجهه.

✗ **المهارة الاجتماعية:** للأزمات جوانبها الاجتماعية المتعلقة بالبيئة والمجتمع من حيث أهدافه ومصالحه ومستقبله. (Lalonde & Roux-Dufort, 2013)

ونظرا لما للتربية من دور مهم وبارز في تطوير المجتمعات في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتشكيل أبناء المجتمع، فيجب أن تقوم التربية بإعداد الطلاب لكي يتميزوا بالانتماء لوطنهم، وتتميز تصرفاتهم بالمسؤولية تجاه الأزمات والمشكلات التي يعاني منها المجتمع. (جلال، 2001، 4 - 5)

وتعتبر المناهج الدراسية أبرز أدوات التربية في تحقيق أهداف المجتمع؛ لأنها تعكس ما يؤمن به المجتمع من مفاهيم وقيم ومعارف ومهارات، مما يحتم على مصممي المناهج العمل على تشكيل شخصية الطالب، بحيث يكون على وعي بالقضايا والمواقف والمشكلات والأحداث الجارية في المجتمع، وبالتالي يجب أن يكون المنهج مبنياً على فلسفة المجتمع ومشكلاته. (مرواد، 20025، 14).

ونجد أن مناهج التاريخ حقل تجارب للأزمات، لما تتضمنه من نماذج للأزمات وأسبابها وطرق معالجتها، وهي بذلك تكون مفيدة للإنسان، حيث يتعلم الإنسان من الأزمات دروساً وخبرات كي تقيده في مستقبله وينقلها أيضاً للأجيال القادمة حتى يتم تقاوى الأزمات المستقبلية بما يتوافر لديهم من خبرات متراكمة. (الشيخ، 2003، 19).

ويعتبر منهج التاريخ ذو علاقة وثيقة بمهارات إدارة الأزمات، فمن خلاله يستطيع الطلاب تحليل بعض الأزمات التاريخية ومعرفة كيفية معالجة القيادات المختلفة

إعطاء فرصة للذاكرة العاملة حتى تتمكن من القيام بوظائفها.

(Kalyuga, 2006, 23 – 38)

وينقسم العبء المعرفي إلى نوعين أساسيين هما:

- العبء المعرفي الداخلي: ويعبر عن صعوبة مواد المهمة.
- العبء المعرفي الخارجي: ويعبر عن الصعوبة المضافة وغير الضرورية التي تفرضها طريقة عرض مادة التعلم. (Mendel, 2010, 7 – 8)

ونجد أن من أساليب خفض العبء المعرفي لدى المتعلم عرض جزء من المادة التعليمية بصريا؛ لأن ذلك سوف يقوم بتعزيز عملية التعلم ويساعد على تطوير خياله وخلق الأفكار الإبداعية، كما تؤدي إلى زيادة قدرة المتعلم على التحليل والفهم والتخزين. (أبو رياش، 2007).

مما سبق يتبين أن هناك العديد من المبادئ والاستراتيجيات التي تركز عليها نظرية العبء المعرفي والتي تهدف إلى منع تجاوز العبء المعرفي سعة الذاكرة العاملة، وذلك عن طريق تقليل العبء المعرفي الخارجي، وإدارة العبء المعرفي الداخلي واستغلال العبء الوثيق من أجل جودة التعلم وخفض الجهد العقلي لدى التلاميذ.

(Clark, Nguyen & Sweller, 2006, 23–38)

ومن هذه الاستراتيجيات كما يرى كل من (أبو رياش، 2007، 198)، (قطامي، 2013، 57)، (جليل، 2015، 227):

- استراتيجية السكيما Schema Strategy: وفيها يقوم المتعلم بترك سعة عقلية في الذاكرة العاملة لعملية التعلم، بما يمكنه من تعلم الموضوع بشكل فعال، وهذا يسمح بمعالجة عدد كبير من العناصر المعرفية بجهد أقل وبناتبة أكبر، مما يسهل عملية التعلم وفعالها.
- استراتيجية الهدف الحر Goal Strategy: وفيها يتم تقديم المشكلات والمعارف العلمية بصورة حرة،

للأزمات الطارئة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، كما ينمي القدرة على التحليل وإصدار الأحكام ويلفت أنظار الطلاب للتنوع والتغير في سير الأحداث التاريخية. (Dryness, 1996, p.p 226 – 235).

وتصنف مهارات إدارة الأزمات ضمن الاستراتيجيات والأنشطة التي تنتمي إلى نظرية العبء المعرفي؛ لأنها تعمل على تنمية قدرات المتعلمين ومساعدتهم على تطوير أبنيتهم المعرفية، وذلك من خلال توسيع حدود الذاكرة العاملة لديهم، ومن ثم خفض العبء المعرفي عن المتعلم. (Sweeler, 2003, 215)

ونظرية العبء المعرفي تتمثل في معرفة كيفية تصميم استراتيجيات وأنشطة تعليمية تقلل أنواع معينة من العبء المعرفي. Brunken plass & Leufner, 2003, (53)، حيث يتكون العبء المعرفي لدى الطالب نتيجة ضعف قدرته على التركيز في عدة موضوعات في وقت واحد، مما يضعف الذاكرة العاملة، وتقل قدرتها على ترميز ومعالجة وتخزين المعلومات، وبذلك تفقد المعلومة الجديدة المخزونة في الذاكرة إذا لم تتوافر لها المعالجة المطلوبة خلال فترة زمنية من (15-30) ثانية. (Driscoll, 2005).

وهناك أسباب عديدة للعبء المعرفي ومنها:

- ◀ محدودية الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة العاملة: فكلما زادت كمية المعلومات بها أصبح من الصعب الاحتفاظ بهذه المعلومات، وأدى إلى قلة الفهم.
- ◀ محدودية الزمن: حيث إن معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة يتطلب توفير وقت كاف، وإذا لم يتوفر الوقت الكافي سيؤدي إلى عبء معرفي يمنع الذاكرة العاملة من أداء وظائفها بالشكل المناسب. (مكي، 2016، 35).
- ◀ الاختصار على الأساليب وطرق التدريس التقليدية التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية وتهمل التلميذ حيث لا يتعدى دوره الإنصات والاستماع.
- ◀ عدم إتاحة الفرصة للطلاب للقيام بالتفكير، وعدم

فاعلية طرق تدريس المنهج للمتعلمين. (شوق وآخرون، 2016، 585 – 633).

ويحتل التاريخ مكانة بارزة بين المقررات الدراسية، وهذه المكانة مستمدة من طبيعته وأهميته للمجتمعات الإنسانية، ودراسة الأحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات، ومتابعة التغيرات، وتحليلها، وتفسيرها. (الحسيني، 2010، 14).

ولذلك بدأت الدعوة العالمية لإحياء مناهج التاريخ بعد كثرة الانتقادات الموجهة بسبب ضعف قدرتها على تحقيق أهدافها، وذلك عن طريق تنظيم محتواها بشكل متميز يعمل على تنمية جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية المختلفة، وإتاحة الفرصة للمتعلم للمشاركة بفاعلية في المناقشات وحل المشكلات واتخاذ القرارات في المواقف والأحداث الهامة وغيرها. (الجمل والشاذلي، 2007، 39 – 62).

من العرض السابق نستنتج أهمية تخفيف العبء المعرفي لدى التلاميذ من خلال بناء برنامج مقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي يهدف إلى التقليل أو الحد من المشكلات والأزمات، كما يقوم أيضا بالتقليل من الصعوبة المضافة التي تفرضها طريقة عرض مادة التعلم، كما يقوم هذا البرنامج بتحسين مستوى التحصيل وتخفيف العبء على الذاكرة العاملة، وتقليل الجهد غير المرتبط بعملية التعلم وإدارة ومواجهة الأزمات على أسس علمية وبطرق تتناسب وإمكانات تلاميذ المرحلة الإعدادية وقدراتهم.

ويتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أن الأزمات أمر طبيعي وحتمي ويجب التعامل معها والتصدي لها، كما اتفقت معها أيضا في وضع استراتيجيات فعالة للتعامل مع الأزمات وفي إجراءات البحث والمنهج والأدوات المستخدمة، بينما اختلف عنها في مجال البحث، حيث استهدف هذه البحث عمل برنامج مقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي لتنمية مهارات إدارة الأزمات والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في

بصورة تجعل المتعلم يركز على المعلومة التي تقدم له ويحقق الهدف المطلوب.

■ استراتيجية المثال المحلول The worked Example Strategy: وتتم من خلالها عرض مجموعة كبيرة من الأمثلة المحلولة ويتم من خلالها تقديم مبادئ وقواعد الموضوع، لتزويد المتعلم بالمخططات المطورة ومعرفة آلية التعلم في حل المثال والتقليل من الوقوع في أخطاء؛ مما يقلل مستوى العبء المعرفي، ثم تكليف المتعلم بإكمال المثال من خلال تزويده بنموذج لتوجيه العمليات الذهنية.

■ استراتيجية تركيز الانتباه Attention focus Strategy: وتؤكد هذه الاستراتيجية أن المواد التعليمية تتطلب عناصر مصورة ونصوصًا، فلا الصورة وحدها ولا النص وحده يقدمان معلومات كافية تمكن التلميذ من الفهم، ولكن يجب أن يحدث تكامل بين النص والصورة.

■ استراتيجية الإنجاز Concise Strategy: ويقصد بها التركيز على مصدر واحد من المعلومات لتجنب وجود عبء معرفي في أثناء عملية التعلم.

● استراتيجية المخططات التصويرية (الشكلية) Model Strategy: ويتم فيها توسيع حدود الذاكرة العاملة من خلال خفض العبء المعرفي الخارجي في أثناء تصميم المادة بعرض جزء منها بصريا، ومعلومات أخرى يتم عرضها سمعيا مما يعزز من عملية التعلم، فالذاكرة تكون حساسة للمعلومات المرئية كالرسومات والمخططات وبعضها مخصص للمعلومات الشفوية، مثل الكلام.

ويعد التحصيل الدراسي العامل الرئيسي الذي نستطيع من خلاله معرفة قدرة المتعلم على اكتساب وتخزين المعلومات، وذلك لما تقدمه نتائج التحصيل المعرفي من تغذية راجعة عن مدى تحقق الأهداف المنشودة للمواد أو المقررات الدراسية المختلفة لدى المتعلمين، وما تقدمه النتائج من مؤشرات لمساعدة المعلم على التحقق من

تحديد منهجية البحث والوقوف على أهم الأزمات المدرسية وفي تصميم أدوات البحث.

❖ الإحساس بمشكلة البحث

نابع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

- 1- توصيات العديد من الدراسات السابقة: كدراسة: (سعيد، 2010)، (منتصر، 2010)، (القزاز، 2015)، (وسن، 2015)، (مكي، 2016)، (الشمري، 2017)، (يوسف، 2020)، وكان من بينها:

- ضرورة الاهتمام بالتدريس وفق نظرية العبء المعرفي، وذلك لما له من أثر إيجابي بالتدريس.
- تفعيل برامج تعليمية قائمة على نظرية العبء المعرفي في التحصيل، وذلك بسبب فاعلية هذه البرامج في ارتفاع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ.
- الاهتمام بدور المعلمين ونشاطهم في أثناء عملية التعلم، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة الأنشطة التي تساعد على فاعلية عملية التعلم لديهم.

2- توصيات المؤتمر الرابع عشر:

المؤتمر السنوي الرابع عشر (أبريل 2016) للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئة العامة لتعليم الكبار بجامعة عين شمس، بعنوان من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة، وذلك لتنمية المهارات الأساسية في ضوء إعلان الأمم المتحدة تعليم

من أجل التنمية المستدامة واستراتيجية التنمية المستدامة مصر 2030، وخاصة مهارات إدارة الأزمات.

❖ ولتدعيم الإحساس بمشكلة البحث

قام الباحث بإجراء دراسة استكافية على النحو التالي:

- طبق اختبار تحصيل معرفي مكون من (30) مفردة بواقع درجة واحدة لكل مفردة من الأسئلة التي تقيس مستوى التذكر، ودرجة ونصف لكل مفردة من الأسئلة التي تقيس مستوى الفهم ومستوى التطبيق ليصل مجموع درجات الاختبار إلى (40) درجة، على عينة استطلاعية بلغ عددها (27) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة صول الإعدادية المشتركة- إدارة أطفح التعليمية - محافظة الجيزة، وكشفت النتائج عن ضعف التحصيل المعرفي لدى التلاميذ وكانت النتيجة العامة للاختبار (40%).
- طبق اختبار لبعض أبعاد مهارات إدارة الأزمات مكون من (40) مفردة بواقع درجة واحدة لكل مفردة ومجموع (40) درجة، على عينة استطلاعية بلغ عددها (27) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة صول الإعدادية المشتركة- إدارة أطفح التعليمية - محافظة الجيزة، وكشفت النتائج عن ضعف مهارات إدارة الأزمات لدى التلاميذ وكانت النتيجة العامة للاختبار (38.8%).

جدول (1) نتائج تحليل اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات إدارة الأزمات في الدراسة الاستطلاعية.

أداة القياس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
اختبار تحصيل معرفي	27	12	40%
اختبار مهارات إدارة الأزمات	27	28	38.8%

❖ تحديد مشكلة البحث

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى التحصيل المعرفي وضعف مهارات إدارة الأزمات في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

❖ أسئلة البحث

يمكن التعبير عن مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية بناء برنامج مقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟".

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مهارات إدارة الأزمات اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
2. ما صورة البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
3. ما مكونات البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
4. ما فاعلية البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
5. ما فاعلية البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات إدارة الأزمات في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

❖ أهداف البحث

هَدَفَ البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تدريس

الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات إدارة الأزمات المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

❖ أهمية البحث

الأهمية النظرية:

قد يسهم البحث الحالي في تقديم إطار نظري يتناول متغيرات البحث التابعة، وهي: (مهارات إدارة الأزمات والتحصيل المعرفي)، والمتغير المستقل (برنامج مقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي).

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية البحث التطبيقية في أنه قد يفيد كلا من: **التلاميذ:** قد يسهم البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل ومهارات مواجهة الأزمات والكوارث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ مما قد يكون له أثر إيجابي في حياتهم التعليمية مستقبلاً ومجتمعهم فيما بعد.

المعلمين: قد يلفت هذا البحث أنظار المعلمين القائمين بالتدريس بالمرحلة الإعدادية إلى ضرورة تجريب أساليب ومداخل وبرامج تدريسية تتلاءم مع عقول المتعلمين وتستهدف تنمية مهارات إدارة الأزمات والتحصيل المعرفي لديهم.

مخططي المناهج ومطوروها: قد يلفت هذا البحث أنظار مخططي المناهج ومطوروها إلى ضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومنهج التاريخ للمرحلة الإعدادية بصفة خاصة لتنمية مهارات إدارة الأزمات، وسيقدم البحث تصوراً لتخطيط وتنفيذ برنامج قائم على استخدام نظرية العبء المعرفي في تدريس الدراسات الاجتماعية، والذي قد يمكن الاستفادة منه في تخطيط المناهج في مراحل دراسية أخرى.

الباحثين: قد يلفت أنظار الباحثين إلى إعداد برامج مختلفة تبعا لتخصصاتهم في ضوء نظرية العبء المعرفي، وتقديم مجموعة من المقترحات لبحوث مستقبلية قد تتناول نظرية العبء المعرفي ومهارات إدارة الأزمات؛ وبالتالي قد تفيد في إثراء البحث التربوي من خلال وضع مجموعة من البحوث والدراسات التربوية المقترحة في هذه المجالات.

المجتمع المدني: يلبي احتياجات المجتمع المدني ويسهم في حل المشكلات الناتجة عن ضعف مهارات إدارة الأزمات.

❖ حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على:

1. مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي العام؛ وذلك لأهمية موضوع البحث بالنسبة للتلاميذ في هذه المرحلة العمرية، واختيار الصف الثاني لأن التلاميذ في هذه المرحلة يكونون مدركين للمفاهيم والقيم والأبعاد المتعلقة بمهارات إدارة الأزمات.
2. تدريس وحدتين من البرنامج المقترح.
3. تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2025م.
4. اختيار إحدى مدارس محافظة الجيزة، وذلك لقربه من محل عمل الباحث.
5. قياس مستويات التحصيل (التذكر - الفهم - التطبيق).

6. قياس بعض أبعاد مهارات إدارة الأزمات (مهارة التخطيط - مهارة إدارة المعلومات - مهارة إدارة الوقت - مهارة صنع واتخاذ القرار - مهارة التفاوض - مهارة التفكير الإبداعي - مهارة التعاون).

❖ مواد وأدوات البحث

أولاً: المواد التعليمية وأدوات التجريب:

- ✓ قائمة بأبعاد مهارات إدارة الأزمات. (من إعداد الباحث)
- ✓ البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي. (من إعداد الباحث)
- ✓ كتيب نشاط التلميذ وفقاً للبرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي. (من إعداد الباحث)
- ✓ دليل المعلم لتدريس وفقاً للبرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي. (من إعداد الباحث)

ثانياً: أدوات القياس:

✦ اختبار التحصيل المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي. (من إعداد الباحث)

✦ اختبار مواقف مهارات إدارة الأزمات. (من إعداد الباحث)

❖ منهج البحث

اتبعت الباحث في هذا البحث:

✧ **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري للبحث، وفي تناوله لمفهوم نظرية العبء المعرفي وعرض مستوياتها وعلاقتها بمنهج التاريخ، وكذلك في مراجعة نتائج الدراسات السابقة وفي إعداد البرنامج المقترح وإعداد الوحدتين المقترحتين.

✧ **المنهج التجريبي** ذا المجموعة الواحدة: عند إجراء التجربة الميدانية للبحث.

❖ فروض البحث

سعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض الإحصائية التالية:

1- يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لصالح التطبيق البعدي.

2- يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لصالح التطبيق البعدي.

3- يحقق البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تدريس الدراسات الاجتماعية مستوى مناسباً من الفاعلية في تنمية كل من التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

❖ مصطلحات البحث

1- البرنامج

أما في اللغة الإنجليزية، فكلمة **Crisis** تشير إلى نقطة تحول أو موقف حاسم يتطلب قرارًا عاجلاً، وقد تكون ذات نتائج سلبية أو إيجابية حسب طريقة التعامل معها (Oxford English Dictionary, 2020, 312).

أما الأزمة (اصطلاحاً) فيعني على وجه العموم: هي "حالة مفاجئة من التوتر والاضطراب تتسبب في تهديد مصالح الفرد أو الجماعة وتتطلب سرعة التدخل للحل". (حنفي، 1992).

ثانياً: مفهوم إدارة الأزمة:

تعد إدارة الأزمات مجالاً علمياً حديثاً نسبياً، تطور مع تزايد الأحداث المفاجئة والمعقدة التي تواجه الأفراد والمؤسسات والدول. وقد تعددت تعريفات إدارة الأزمات بين الباحثين العرب والأجانب.

يعرف (Mitroff 2005) إدارة الأزمات بأنها "مجموعة من الإجراءات المخططة مسبقاً التي تُنفذ فور وقوع الأزمة بهدف الحد من خسائرها واستعادة الأوضاع الطبيعية في أسرع وقت ممكن".

ويضيف (Coombs 2015) أن إدارة الأزمات تشمل "التخطيط، والاتصال، والاستجابة، والتقييم بعد الأزمة"، مشدداً على أهمية الاتصال الفعال في جميع مراحل الأزمة.

أما شومان (2006) فيرى أن إدارة الأزمات هي "مجموعة العمليات الإدارية والفنية التي تهدف إلى مواجهة الأزمة والتقليل من آثارها بأقل تكلفة ممكنة وفي أسرع وقت ممكن".

ثالثاً: خصائص الأزمة

تتشترك معظم التعريفات في إبراز خصائص محددة للأزمة، وهي:

1. **المفاجأة:** تحدث الأزمات غالباً دون إنذار مسبق (Coombs, 2012, 7).
2. **التهديد:** تُشكل الأزمات تهديداً مباشراً للمنظمة أو

يُعرف البرنامج إجرائياً في هذا البحث بأنه: مجموعة من الخطوات والأسس والإجراءات المنظمة لبعض الأنشطة والمهام وفق نظرية العبء المعرفي، بهدف تنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

2- العبء المعرفي

يعرف الباحث العبء المعرفي إجرائياً بأنه: مجموعة من العمليات والإجراءات المنظمة، والمتمثلة في الأنشطة والاستراتيجيات لتنشيط الذاكرة وتقليل العبء على الذاكرة العاملة، بهدف تنمية مهارات إدارة الأزمات والتحصيل المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

3- إدارة الأزمات: Crisis Management

تُعرف إدارة الأزمات إجرائياً في البحث الحالي بأنها: حدث مفاجئ يهدد أمن وسلامة المجتمع المصري، ويتم التصدي على الرغم من نقص الإمكانيات وضيق الوقت، وينتج عن انتشاره خسائر كبيرة، وهذا الحدث مرتبط بموضوعات مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي.

❖ الإطار النظري للبحث

يتضمن الإطار النظري للبحث الحالي محورين رئيسيين هما: مهارات إدارة الأزمات ونظرية العبء المعرفي.

المحور الأول: مهارات إدارة الأزمات Crisis management skills

أولاً: مفهوم الأزمة:

الأزمة (لغة) تعني: «الشدة والقحط والضيق»، وجمعها أزمات، وتطلق أيضاً على «الوقت العصيب الذي تمرّ به الجماعة أو الفرد». (المعجم الوسيط، 2004، 396). وكلمة "أزمة" في اللغة العربية مشتقة من الفعل "أزم"، وتعني الضيق والشدة والانقباض، وتُستخدم عادةً للتعبير عن لحظة حرجية تتطلب تدخلاً سريعاً أو قراراً حاسماً (ابن

المحور الثاني: نظرية العبء المعرفي Cognitive

Load Theory

أولاً: الأسس العلمية التي بنيت عليها النظرية

ارتكزت النظرية على مجموعة من المبادئ المستمدة من علم النفس المعرفي، ومن أهمها:

✓ نظرية معالجة المعلومات. (Atkinson & Shiffrin, 1968)

✓ نظرية الحمل الزائد في الوسائط (Cognitive Theory of Multimedia Learning – Mayer, 2001)

✓ نظرية الحمولة المعرفية العاملة. (Baddeley & Hitch, 1974)

وقد أكدت هذه النظريات أن الأداء العقلي الفعال يتطلب عدم تحميل الذاكرة العاملة معلومات زائدة تعوق عملية الفهم والتخزين في الذاكرة طويلة الأمد.

ثانياً: أهداف النظرية

أوضحت فقيهي (2020، 89) أن نظرية العبء المعرفي تهدف إلى:

❖ تحسين تصميم المواد التعليمية لتناسب مع القدرات المعرفية للمتعلمين.

❖ تقليل المعلومات غير الضرورية في أثناء التعلم.

❖ تسهيل انتقال المعرفة من الذاكرة العاملة إلى الذاكرة طويلة المدى.

ثالثاً: الأسس الفلسفي والمعرفي

انبثقت نظرية العبء المعرفي من نظرية معالجة المعلومات (Information Processing Theory)، حيث تقترح أن التعلم يحدث من خلال ثلاث مراحل: استقبال المعلومات في الذاكرة الحسية، ثم معالجتها في الذاكرة العاملة، وأخيراً تخزينها في الذاكرة طويلة الأمد (Atkinson & Shiffrin, 1968, 89–92). ونظراً لأن الذاكرة العاملة محدودة في سعتها وزمن معالجتها، فإن العبء الزائد يعوق التعلم الفعال.

الأفراد أو المجتمع. (الجلاد، 2014، 19).

3. الضغط الزمني: تتطلب قرارات سريعة ضمن وقت محدود. (Fink, 1986, 18)

4. الغموض: تكون الأزمات مصحوبة بنقص أو تشويش في المعلومات (حلمي، 2006، 26).

رابعاً: عناصر إدارة الأزمات

يتفق معظم الباحثين على أن إدارة الأزمات تتضمن عناصر أساسية، منها:

- التنبؤ بالأزمات: جمع المعلومات وتحليل المؤشرات التي تنذر بوقوع الأزمة. (أبو النصر، 2007، 112).

- التخطيط المسبق: وضع خطط للطوارئ لمواجهة مختلف السيناريوهات المحتملة (Coombs, 2015، 42).

- تشكيل فرق إدارة الأزمات: فرق عمل مدربة على الاستجابة السريعة. (Mitroff, 2005 , 47)

- الاتصال الفعال: إيصال المعلومات الصحيحة إلى الأطراف المعنية للحد من الشائعات والتوتر. (شومان، 2006، 91).

- احتواء الأزمة ومعالجتها: اتخاذ إجراءات عملية لوقف تفاقم الأزمة. (Pearson & Clair, 1998)

- التقييم بعد الأزمة: دراسة ما حدث لاستخلاص الدروس وتحسين الأداء المستقبلي. (الزيود، 2015، 203).

خامساً: أهمية مهارات إدارة الأزمات

تُعد مهارات إدارة الأزمات ضرورية لضمان استمرارية العمل والحفاظ على السمعة المؤسسية وتقليل الخسائر. وقد أشار هيربرت (Herbert, 2016, 112) إلى أن "غياب المهارات الأساسية في التعامل مع الأزمات يؤدي إلى تفاقم الوضع وزيادة احتمالات الفشل المؤسسي".

وتؤكد دراسة الشمري (2020، 102) أن "القادة الناجحين يتمتعون بمجموعة من المهارات، مثل: التحليل السريع للموقف، واتخاذ القرار في بيئة مضغوطة".

رابعاً: تعريف العبء المعرفي

تعددت تعريفات العبء المعرفي في الأدبيات، من أبرزها: يُعرفه سويلر وزملاؤه بأنه "الطلب الكلي على موارد الذاكرة العاملة في أثناء التعلم أو أداء مهمة معرفية (Sweller, van Merriënboer, & Paas, 1998 252).

ويعرفه إيريس (Ayres, 2006, 287) بأنه "المعلومات المفروضة على الذاكرة العاملة لغرض التخزين والمعالجة. وعرفه (أبو رياش، 2007، 193) بأنه "الكمية الكلية من النشاط العقلي في الذاكرة العاملة خلال وقت معين ويقاس بعدد الوحدات أو العناصر المعرفية.

وعرفه قطامي (2013، 560) بأنه "الكمية الكلية من النشاط الذهني في أثناء المعالجة في الذاكرة العاملة خلال فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بعدد الوحدات والعناصر المعرفية التي تدخل ضمن المعالجة الذهنية في وقت محدد".

ثالثاً: أنواع العبء المعرفي

قسم سويلر العبء المعرفي إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1) العبء المعرفي الذاتي:

(Intrinsic Cognitive Load)

ناتج عن تعقيد المادة العلمية نفسها، وعدد العناصر المتفاعلة فيها (Sweller et al., 1998, 255).

2) العبء المعرفي الخارجي :

(Extraneous Cognitive Load)

نتج من الطريقة التي تُعرض بها المعلومات، ويمكن تقليله عبر تصميم تعليمي جيد (Chandler & Sweller, 1991, p. 295).

3) العبء المعرفي المرتبط بالتعلم:

(Germane Cognitive Load)

يتعلق بالعمليات التي تسهم في البناء المعرفي ونقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة الأمد (Paas et al., 2003, 2).

رابعاً: أسباب العبء المعرفي

هناك أسباب عديدة للعبء المعرفي منها:

- محدودية الذاكرة قصيرة المدى التي تعوق عملية التعلم أحياناً بسبب عدم قدرتها على الاحتفاظ ومعالجة معلومات كثيرة وصعبة في نفس الوقت، فكلما زادت كمية المعلومات أصبح الاحتفاظ بها صعباً، وزاد من عدم الفهم.
- استخدام أساليب تدريس تقليدية تركز على المعلم، وتجعل دور المتعلم سلبيًا يقتصر على مجرد تلقي المعلومات.

- عدم إعطاء المتعلم الوقت الكافي للتفكير، وعدم إعطاء فرصة كافية للذاكرة العاملة لكي تقوم بوظائفها. (Kalyuga, 2006, 23).

التأثير المتبادل بين العبء المعرفي ومهارات إدارة الأزمات

1. العبء المعرفي كعائق لإدارة الأزمة:

أشارت دراسات متعددة إلى أن الزيادة المفرطة في المعلومات، أو المعلومات غير المنظمة، تؤدي إلى إرهاق معرفي، وهو ما يضعف قدرة الفرد على تحليل الوضع، ويؤخر استجابته (Chandler & Sweller, 1991). (294) وهذا يجعل الأزمات التعليمية أو الصحية - على سبيل المثال - أكثر تعقيداً لدى المتعلمين أو الأفراد الذين يواجهون ضغط الوقت وكثرة المتغيرات.

2. إدارة الأزمة كوسيلة للحد من العبء المعرفي:

على الجانب الآخر، فإن امتلاك مهارات إدارة الأزمات مثل التخطيط السريع، وتنظيم المعطيات، وتقسيم المهام، يُعد استراتيجية فعالة لتقليل العبء المعرفي، وتحسين الأداء تحت الضغط (Fathi & Alharthy, 2022, 113) وقد أثبتت الدراسات أن التدريب على هذه المهارات يساعد في إعادة هيكلة المعلومات، ويقلل من العبء الخارجي (extraneous load).

❖ أسس بناء البرنامج المقترح للبحث:

- دراسة الأساس النظري لكل من مفهوم نظرية العبء المعرفي، ومهارات إدارة الأزمات.
- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بمفهوم نظرية العبء المعرفي.
- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات إدارة الأزمات.
- تم التركيز في بناء البرنامج على تحقيق أهدافه من خلال المحتوى، أو الأساليب أو الأنشطة أو الوسائل أو التقويم وغيرها بحيث تساعد جميع هذه العناصر على تحقيق هذه الأهداف.
- تحديد الأنشطة التعليمية.
- تحديد الوسائل التعليمية.
- تحديد وسائل التقويم وتنويعها بما يخدم أهداف البرنامج.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب في أثناء وضع محتوى البرنامج.
- تضمين البرنامج لمختلف وسائل التدعيم والتحفيز لمجموعة البحث.

بالإضافة إلى أنه تم مراعاة الآتي:

* **طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية "التاريخ" وأهداف تدريسها للمرحلة الإعدادية،** والتي تعتبر إحدى المواد الأساسية التي تهتم بتربية المواطن الصالح الذي يقدر الطبيعة وقوانين الحياة الاجتماعية، والذي ينتمي باقتناع سليم لأفكار أمته ويشارك في بناء مجتمعه بكل نشاط وفاعلية. (السكران، 2000، 17)

* **طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية،** تمثل المرحلة الإعدادية مرحلة المراهقة المبكرة، وذلك لما تتضمنه هذه المرحلة من خصائص النمو الجسمي والاجتماعي والعقلي والانفعالي وما يرتبط بها من حاجات ومطالب النمو التي تظهر في شخصية المتعلم، وترجع أهمية مرحلة المراهقة إلى أن تكيف المتعلم فيها يؤدي إلى تكيفه في مرحلة الرشد، حيث إن المشكلات والمواقف التي

يمر بها المراهق تترك أثرا عميقا في شخصيته مستقبلا. (عبد اللطيف ومحسن، 2011، 326 - 328). ونستنتج من ذلك أن هذا الأمر يفرض على القائمين على عملية التربية والتعليم أن يكون على دراية ومعرفة بخصائص النمو في هذه المرحلة؛ ليتمكنوا من تقديم ما يناسب هذه المرحلة من مهارات ومعارف وحقائق بهدف تنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لديهم.

* **طبيعة المجتمع المصري،** فبالبرنامج المقترح يجب أن يراعي احتياجات المجتمع وأهدافه وموارده وما هو سائد من قيم وتقاليد، وما يعتز به من تراث وعادات، وأن يرتبط محتوى المناهج بالواقع الذي يعيش فيه التلاميذ وما يواجهه من قضايا ومشكلات وأزمات؛ وذلك بهدف تقوية شعور التلاميذ بالانتماء والولاء للوطن. (كوجك، 2001، 17).

❖ الإطار العام للبرنامج المقترح للبحث:

تكون الإطار العام للبرنامج المقترح للبحث الحالي من العناصر التالية:

1. فلسفة البرنامج المقترح

يعتمد هذا البرنامج على نظرية العبء المعرفي لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ويستند بناؤه على مجموعة من المبادئ هي:

- توصيات التربويين بضرورة تنمية التحصيل المعرفي وكذلك مهارات إدارة الأزمات لدى مختلف المراحل العمرية، وتضمن هذه المهارات في المناهج التعليمية، كما أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية مدى ضعف التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى التلاميذ، كما أن هذه المهارات غير متضمنة في معظم الدروس بدرجة كافية، ولذلك فإن البحث الحالي يهدف إلى تنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات بالاعتماد على نظرية العبء المعرفي.

وبعد تنفيذ آراء السادة المحكمين أصبح المحتوى في وحدتين وهما: وحدة "حياة محمد (ص) وإدارة الأزمات" وعدد دروسها 5 دروس، ووحدة "الخلفاء الراشدون وفنيات إدارة الأزمات" وعدد دروسها 4 دروس، وكانت موضوعات الدروس مقترحة بعيدة عن محتوى الكتاب المدرسي، ولكنها ذات ارتباط وثيق بمحتوى المنهج المدرسي.

4- استراتيجيات وأساليب تدريس البرنامج المقترح:

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استراتيجيات نظرية العبء المعرفي للمرحلة الإعدادية، تم التوصل إلى اختيار بعض من هذه الاستراتيجيات والأساليب والتي سبق عرضها لاستخدامها في البرنامج المقترح الحالي؛ نظرًا لمناخ تطبيقها على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ولأنها تتلائم مع سياق محتوى البرنامج المقترح في وحدتي "حياة محمد (ص) وإدارة الأزمات" و"الخلفاء الراشدون وفنيات إدارة الأزمات".

5- الأنشطة التعليمية المناسبة للبرنامج المقترح:

وقد تم مراعاة الأسس التالية عند تحديد الأنشطة في البرنامج المقترح:

- تحديد الهدف من النشاط.
 - مناسبة الأنشطة لمستوى التلميذ.
 - ملائمة الأنشطة للإمكانات المتاحة.
 - تنوع الأنشطة داخل كل درس.
 - التنوع بين الأنشطة الفردية والجماعية.
 - التنوع بين الأنشطة التمهيدية والمرحلية والنهائية.
- ويجب أن يتم الاهتمام بالأنشطة سواء كانت داخل الفصل أو خارجه، وسواء كانت بصورة فردية أو جماعية، ومن أمثلة هذه الأنشطة التي تضمنها البرنامج المقترح ما يلي:

6- الوسائط المتعددة ومصادر التعلم بالبرنامج المقترح:

وتمثلت الوسائل التعليمية التي تضمنها المنهج المطور ما يلي:

- المتعلم هو محور العملية التعليمية وجوهر عملية التعلم التي تهدف إلى تنمية روح العمل في فريق، وإلغاء فكرة التعليم المتمركز حول المعلم وجعل الدور الرئيسي للمتعلم في العملية التعليمية، ويكون دور المعلم موجها ومرشدا وميسرا لعمليات التعلم.
- التنوع في طرائق التدريس والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنوع في عرض المادة العلمية.

2- أهداف البرنامج المقترح:

يتضمن البرنامج المقترح بالإضافة إلى أهداف الوحدات الخاصة به الأهداف التعليمية التالية:

- تنمية التحصيل لدى التلاميذ عينة البحث في المستويات الثلاثة الأولى (التذكر، والفهم، التطبيق).
- تنمية مهارات إدارة الأزمات لدى التلاميذ عينة البحث في أبعاد مهارات إدارة الأزمات (مهارة التخطيط - مهارة إدارة المعلومات - مهارة إدارة الوقت - مهارة صنع واتخاذ القرار - مهارة التفاوض - مهارة التفكير الإبداعي - مهارة التعاون).

3- محتوى البرنامج المقترح:

تم إعداد محتوى البرنامج المقترح في ضوء الأهداف التي يسعى إليها هذا البرنامج والتي تم تحديدها، ومن أجل ذلك تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، وبناء على ذلك تم إعداد قائمة بالموضوعات المقترحة كمحتوى للبرنامج لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتم عرضها على السادة المحكمين وذلك لإبداء الرأي فيما يلي:

- مدى مناسبة محتوى الموضوعات المقترحة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- مدى صحة المادة العلمية لموضوعات البرنامج المقترح.
- مدى ملائمة الصياغة اللغوية.

- **الشفافيات:** التي يتم توضيح بعض العناصر الخاصة بالدرس عليها، وتساعد في إثارة انتباه الطلاب لما يتعلمونه.
 - **الأقراص المدمجة (CD)،** تساعد في عرض المادة العلمية بأسلوب مبسط وواضح وجذاب.
 - **الصور الفوتوغرافية:** لعرض الشخصيات المهمة والتي تهتم بالعمل في مجال مهارات إدارة الأزمات.
 - **خرائط زمنية:** توضح التطور التاريخي للاهتمام بمهارات إدارة الأزمات.
 - **خرائط مكانية:** توضح الدول التي اهتمت بمهارات إدارة الأزمات.
 - **الكتب والمراجع:** والتي تساعد في توضيح المعلومات المرتبطة بمهارات إدارة الأزمات.
- 7- أساليب تقويم البرنامج المقترح:**
- تم تحديد أساليب التقويم المناسبة لتحقيق المخرجات التعليمية الهادفة، حيث تضمنت أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج المقترح كلاً من:
- أ- تقويم قبلي (Pre Evaluation)**
يتم قبل عملية التعلم حتى نستطيع أن نحدد مستوى التلاميذ قبل بداية عملية التعلم والتعرف على معلوماتهم السابقة عن موضوع الدرس الجديد ومحاولة ربط الدرس القديم بالدرس الجديد.
 - ب- تقويم مرحلي (Formative Evaluation)**
يحدث في أثناء عملية التعلم حيث يتم عقب الانتهاء من كل جزء من أجزاء الدرس، وكذلك يتم التقويم من خلال الأسئلة التي توجد في نهاية كل درس من دروس الوحدات للتعرف على مدى تحقق الأهداف العامة للوحدتين.
- ج- التقويم النهائي (Summative Evaluation)**
يأتي التقويم النهائي في نهاية تدريس البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي، وذلك عن طريق الأدوات التالية:
- **اختبار التحصيل المعرفي:** للتعرف على مدى استيعاب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عينة البحث من المعلومات والمعارف التي يحتويها البرنامج المقترح، وذلك من خلال إجاباتهم عن مجموعة من الأسئلة التي تتنوع ما بين موضوعية ومقالية والتي تقيس مستويات (التذكر والفهم، والتطبيق).
 - **اختبار مواقف مهارات إدارة الأزمات:** للتعرف على مدى تمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عينة البحث من الوعي ببعض أبعاد مهارات إدارة الأزمات، وذلك من خلال استجاباتهم لبعض المواقف الحياتية المرتبطة بمهارات إدارة الأزمات.
- ❖ **ضبط البرنامج المقترح للبحث:**
- وحتى يتم ضبط البرنامج المقترح والتأكد من صلاحيته للتطبيق على مجموعة البحث، تم عرض البرنامج المقترح في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد تم أخذ ملاحظات السادة المحكمين في الاعتبار بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم والإفادة منها في إعداد الصورة النهائية للبرنامج المقترح، وبهذا تم التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج المقترح كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) توزيع موضوعات البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي للصف الثاني الإعدادي

الوحدة	الدروس	موضوعات البرنامج الإثرائي
الوحدة الأولى	الدرس الأول	أزمات شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.
	الدرس الثاني	النبي محمد ﷺ المولد والنشأة.
	الدرس الثالث	بعثة النبي محمد ﷺ ومواجهة الأزمات.
	الدرس الرابع	هجرة النبي محمد ﷺ وبناء الدولة.
الوحدة الثانية	الدرس الخامس	غزوات الرسول ﷺ وإدارة الأزمات.
	الدرس الأول	الأزمات في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (11-13 هـ).
	الدرس الثاني	الأزمات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (12-23 هـ).
	الدرس الثالث	الأزمات في عهد الخليفة عثمان بن عفان (23-35 هـ).
	الدرس الرابع	الأزمات في عهد الخليفة علي بن أبي طالب (35-40 هـ).

❖ إعداد مواد المعالجة التجريبية للبحث:

1. إعداد كتيب نشاط التلميذ

تم إعداد كتيب نشاط التلميذ في ضوء محتوى الودحتين المقترحتين موضوع البحث، بعد إعادة صياغة المحتوى العلمي وفقاً لنظرية العبء المعرفي، حيث تم تنظيم المحتوى الدراسي للودحتين الدراسيتين المقترحتين، بحيث يشمل هذا الكتيب على مجموعة من الأنشطة التعليمية والقضايا والأزمات التاريخية والأنشطة الإثرائية المصوغة في ضوء نظرية العبء المعرفي، والتي تساعد على إثارة تفكير التلاميذ وتنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك باستخدام الاستراتيجيات المرتبطة بنظرية العبء المعرفي.

2. إعداد دليل المعلم

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح وعرضه على السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيته وإعداد كتيب نشاط التلميذ قام الباحث بإعداد

دليل المعلم للودحتين المقترحتين التي يشتمل عليهما البرنامج المقترح، ويعتبر دليل المعلم هو المرشد الذي يستعين به المعلم في تدريس الودحتين المستهدفتين وفقاً لنظرية العبء المعرفي مما يساعد على تحديد الأهداف التعليمية والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم.

❖ إعداد أدوات البحث:

سعى البحث للتوصل إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالصف الثاني، ولقياس ذلك قام الباحث بإعداد أدوات البحث، وهي تشتمل على كل من اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات إدارة الأزمات ثم عرض الاختبارات في صورتها الأولية على السادة المحكمين وصولاً إلى صورتها النهائية ثم تطبيق الاختبارات على مجموعة غير مجموعة البحث للتأكد من الصدق والثبات، ثم التطبيق القبلي للاختبارات قبل تدريس

البرنامج المقترح، ثم التطبيق البعدي ورصد الدرجات.

❖ إجراءات التجربة الأساسية للبحث

قامت الباحثة باتباع مجموعة من الإجراءات لدراسة فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكانت الإجراءات كالاتي:

1. اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس محافظة الجيزة، وهي مدرسة (محمد علي البحيري للتعليم الأساسي) بإدارة أطفح التعليمية، وذلك لأن الباحث يعمل

بمدرسة قريبة منها؛ مما يسهل عملية تطبيق البحث، وذلك بعد موافقة كل من السيد مدير المدرسة والسيد مدير إدارة أطفح التعليمية بعد معرفتهم بالهدف من البحث والعينة المستهدفة.

وقد تم اختيار فصل واحد بطريقة عشوائية لتطبيق البحث وهو فصل (1/2) وعدد تلاميذه (43) تلميذا وتلميذة، وتم استبعاد عدد (3) تلاميذ؛ بسبب غيابهم المتكرر وانقطاعهم عن المدرسة، ليصبح عدد تلاميذ عينة البحث الفعلية (40) تلميذا وتلميذة.

جدول (3) توزيع التلاميذ عينة البحث

المحافظة	الإدارة	المدرسة	إجمالي عدد التلاميذ	المستبعدين	عدد التلاميذ الفعلي (عينة البحث)
الجيزة	أطفح	محمد علي البحيري للتعليم الأساسي	43	3	40

2. التطبيق القبلي لأداة البحث: تم تطبيق كل من الاختبار التحصيلي المعرفي واختبار مهارات إدارة الأزمات على مجموعة البحث قبليا، وذلك للتأكد من أن أي تغير قد يحدث في التحصيل الدراسي أو في مستوى مهارات إدارة الأزمات يرجع إلى تدريس البرنامج المقترح المتمثل في الوجدتين المقترحتين من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي في ضوء نظرية العبء المعرفي، وقد تم التطبيق كالتالي:

- طبق اختبار التحصيل المعرفي على عينة البحث يوم الخميس 24 / 10 / 2024، وقد استغرق تطبيقه (90) دقيقة، وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه، تمهيدا لمعالجته إحصائيا بعد التطبيق البعدي للاختبار نفسه على مجموعة البحث نفسها.

- طبق اختبار مهارات إدارة الأزمات على عينة البحث يوم الخميس 24 / 10 / 2024، وقد استغرق زمن تطبيقه (45) دقيقة، وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه، تمهيدا

لمعالجته إحصائيا بعد التطبيق البعدي للاختبار نفسه على مجموعة البحث نفسها.

تطبيق تجربة البحث: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات القياس، بدأت عملية تدريس البرنامج المقترح المتمثل في الوجدتين المقترحتين من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي في ضوء نظرية العبء المعرفي للتلاميذ مجموعة البحث؛ وذلك بهدف تنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لديهم، وكان ذلك في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر وحتى نهاية الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر، وذلك في الفترة من يوم الخميس 2024/11/7 حتى يوم الثلاثاء 2024/12/31، وقد قام الباحث بتدريس الوجدتين المقترحتين بواقع حصتين أسبوعيا تماشيا مع الجدول الزمني المخصص من قبل وزارة التربية والتعليم، وبذلك يكون قد استغرق تطبيق الدروس شهرين أو ثمانية أسابيع دراسية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024 / 2025 م.

2025 م وذلك في يوم الخميس 2025/1/2، وتم تصحيح الاختبار بناءً على مفاتيح التصحيح التي تم إعدادها (ملحق)، ثم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

❖ عرض نتائج البحث

اختبار صحة الفرض الأول:

ولاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت)، ودالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار التحصيل المعرفي:

3. التطبيق البعدي لأداة البحث: قام الباحث بعد الانتهاء

من تدريس البرنامج المقترح المتمثل في دروس الوجدتين المقترحتين بتطبيق أدوات القياس ذاتها التي سبق تطبيقها على عينة البحث تطبيقاً بعدياً كالتالي:

- تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي على عينة البحث في شهر ديسمبر من العام الدراسي 2024 / 2025 م، وذلك في يوم الخميس 2025/1/2، وتم تصحيح الاختبار بناءً على مفاتيح التصحيح التي تم إعدادها (ملحق)، ثم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

- تم تطبيق اختبار مهارات إدارة الأزمات على مجموعة البحث في شهر ديسمبر من العام الدراسي 2024 /

جدول (4) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات مجتمع البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)		
			درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
القبلي	21,04	12,33	39	40,16	00,0
البعدي	48,14	6,97			

قيمة ت الجدولية عند (39, 0,05) = 1,68

يتضح من الجدول السابق:

أن قيمة (ت) المحسوبة (40, 16)، وأن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0,00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المفروض (0,05)، وبهذا تكون (ت) دالة إحصائياً عند هذا المستوى، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لصالح المتوسط الأعلى (التطبيق البعدي).

اختبار صحة الفرض الثاني:

ولاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت)، ودالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة الأزمات، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار مهارات إدارة الأزمات:

جدول (5) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات مجتمع البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة الأزمات ككل وأبعاده المختلفة

أبعاد الاختبار	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)		
				درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة
مهارة التخطيط	القبلي	2,63	1 ,50	39	9 ,39	00,0
	البعدي	5,69	1 ,11			
مهارة إدارة المعلومات	القبلي	2,66	1 ,52	39	8 ,07	00,0
	البعدي	5,45	1 ,29			
مهارة إدارة الوقت	القبلي	2,66	1 ,52	39	7 ,36	00,0
	البعدي	5,33	1 ,34			
مهارة صنع واتخاذ القرار	القبلي	2,68	1 ,53	39	8 ,92	00,0
	البعدي	5,64	1 ,19			
مهارة التفاوض	القبلي	2,69	1 ,555	39	8 ,32	00,0
	البعدي	5,59	1 ,30			
مهارة التفكير الإبداعي	القبلي	2,65	1 ,53	39	8 ,50	00,0
	البعدي	5,59	1 ,20			
مهارة التعاون	القبلي	3,48	2,04	39	7 ,75	00,0
	البعدي	6,29	0,88			
الاختبار ككل	القبلي	19 ,45	9,54	39	9 ,64	00,0
	البعدي	39,49	7,19			

قيمة ت الجدولية عند (39 ،0,05) = 1,68

اختبار صحة الفرض الثالث:

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي القبلي والبعدي والنهاية العظمى، ونسبة الكسب المعدل لاختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات إدارة الأزمات، ولكل بعد من أبعاد مهارات إدارة الأزمات على حدة، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام نسبة الكسب المعدل لمهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والذي ينص على أنه: "يحقق البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس الدراسات الاجتماعية مستوى مناسباً من الفاعلية في تنمية كل من التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية"،

جدول (6) نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات إدارة الأزمات بأبعادها المختلفة

الاختبار	أبعاد الاختبار	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	لفظ الاختبار	نسبة الكسب المعدل	الفاعلية
التحصيل	-	48,14	21 ,04	60	1 ,15	ذو فاعلية
مهارات إدارة الأزمات	مهارة التخطيط	5,69	2,63	7	1 ,14	ذو فاعلية
	مهارة إدارة المعلومات	5,45	2,66	7	1 ,04	ذو فاعلية
	مهارة إدارة الوقت	5,33	2,66	7	1	ذو فاعلية
	مهارة صنع واتخاذ القرار	5 ,64	2 ,68	7	1 ,11	بدون فاعلية
	مهارة التفاوض	5 ,59	2,69	7	1 ,08	ذو فاعلية
	مهارة التفكير الإبداعي	5 ,59	2 ,65	7	1 ,1	ذو فاعلية
	مهارة التعاون	6 ,29	3 ,48	8	0 ,97	ذو فاعلية
	الاختبار ككل	39,49	19 ,45	50	1 ,06	ذو فاعلية

يتضح من الجدول السابق:

- بالنسبة لاختبار التحصيل المعرفي

أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (15, 1) وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية

وهو (1 - 2)، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عينة البحث.

- بالنسبة لاختبار مهارات إدارة الأزمات ككل وأبعاده المختلفة

نجد أن نسبة الكسب المعدل لكل من بعد (مهارة التخطيط)، وبعد (مهارة إدارة المعلومات)، وبعد (مهارة إدارة الوقت)، وبعد (مهارة صنع واتخاذ القرار)، وبعد (التفاوض)، وبعد (مهارة التفكير الإبداعي)، وبعد (مهارة التعاون) هو على الترتيب (14, 1)، (04, 1)، (00, 1)، (11, 1)، (08, 1)، (1, 1) وهذه النسب تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية وهو (1 - 2)، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كل بعد من أبعاد مهارات إدارة الأزمات الستة (مهارة التخطيط ومهارة إدارة المعلومات ومهارة إدارة الوقت ومهارة صنع واتخاذ القرار ومهارة التفاوض ومهارة التفكير الإبداعي). أما بالنسبة للبعد السابع وهو (مهارة التعاون) فإن نسبة الكسب المعدل قد بلغت (97, 0) وهي بذلك لا تقع في الحد الذي حدده بلاك للفاعلية وهو (1 - 2) على الرغم من حجم التأثير الكبير للبرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات إدارة الأزمات، وقد يرجع ذلك إلى خبرات ومعلومات التلاميذ السابقة عن بعد مهارة التعاون وإلى التربية الأسرية.

أما بالنسبة لاختبار مهارات إدارة الأزمات ككل، فنجد أن نسبة الكسب المعدل قد بلغت (06, 1)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك للفاعلية وهو (1 - 2)، وهذا يدل على فاعلية البرنامج في الدراسات الاجتماعية في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات إدارة الأزمات ككل.

❖ تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

1- أشارت نتائج البحث الحالي إلى أن البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي قد أدى إلى زيادة مستوى التحصيل المعرفي وتنمية مهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ويرجع ذلك إلى:

- استفادة التلاميذ من دراسة البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي، فنجد الفرق واضحاً بين المستوى التحصيلي قبل دراسة البرنامج المقترح وبعدها.

- استخدام استراتيجيات نظرية العبء المعرفي ساعد على نمو مهارات إدارة الأزمات لدى التلاميذ.

2- لمعرفة تأثير البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي - مجموعة البحث - قام الباحث بحساب حجم التأثير (d) لاختبار (ت) حيث بلغ حجم تأثير البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل المعرفي (2.59)، وبلغ حجم تأثيره في تنمية مهارات إدارة الأزمات (1.52)، وهذا التأثير كبير جداً حيث تخطى (0.04) في كل من اختبار التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات.

لقياس مدى فاعلية استخدام البرنامج المقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي - مجموعة البحث - قام الباحث بحساب نسبة الكسب المعدل لـ (بلاك) وهي من (1 - 2) والتي تمثل الحد الأدنى للحكم على الفاعلية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل لاختبار التحصيل المعرفي (1.15) وهي دالة، وبلغت نسبة الكسب المعدل لاختبار مهارات إدارة الأزمات (1.06) وهي دالة، مما يدل على أن البرنامج المقترح للدراسات الاجتماعية في ضوء نظرية العبء المعرفي قد حقق فاعلية كبيرة في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات

1. تطوير مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء نظرية العبء المعرفي لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مادة التاريخ.
2. بحث فاعلية نظرية العبء المعرفي في تنمية متغيرات أخرى مثل: (بقاء أثر التعلم - الدافعية للتعلم - حل المشكلات).
3. إجراء دراسة مماثلة في المراحل الابتدائية والثانوية والتعليم الجامعي وفي مواد دراسية أخرى.
4. برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات إدارة الأزمات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
5. برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتنمية مهارات إدارة الأزمات وأثره في طلابهم.

إدارة الأزمات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة البحث.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في الوصول بنتائج البحث إلى التطبيق العملي ومنها:

- 1- ضرورة أن تتضمن أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية مهارات إدارة الأزمات المختلفة (مهارة التخطيط - مهارة إدارة المعلومات - مهارات إدارة الوقت - مهارة صنع واتخاذ القرار - مهارة التفاوض - مهارة التفكير الإبداعي - مهارة التعاون).
- 2- ضرورة الاهتمام عند وضع أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالتوازن بين البعد المعرفي والبعد المهاري والبعد الوجداني.
- 3- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بأسلوب عرض وتنظيم مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة؛ بحيث تظهر أبعاد مهارات إدارة الأزمات وبما يناسب تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.
- 4- إعداد وتنظيم دليل للمعلم بالمرحلة الإعدادية بحيث يساعده في عملية تنمية مهارات إدارة الأزمات، بحيث يوضح طرائق التدريس والمصادر والوسائل التعليمية التي تعينه على ذلك.
- 5- ضرورة أن يحتوي منهج الدراسات الاجتماعية على الأنشطة التعليمية الحياتية التي تؤدي إلى اكتساب التلاميذ المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وثيقة الصلة بمهارات إدارة الأزمات.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية استكمالاً للبحث الحالي، ومنها:

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

9. الحسيني، فايزة أحمد. (2010): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد.
10. الدسوقي، أحمد. (2019). إدارة الأزمات في المؤسسات التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي. ص 38-44.
11. الرويلي، على هلهول. (2011): إدارة الأزمات الاستراتيجية، ندوة تنمية المهارات الاستراتيجية للقادة، كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
12. الزهراني، عبد الله. (2015) إدارة الأزمات: أسس نظرية وتطبيقات عملية. الرياض: مكتبة الرشد. ص 19-121.
13. الزبود، عاطف. (2015). إدارة الأزمات: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
14. السكران، محمد. (2000): أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، (القاهرة: دار الشروق)، ط 2.
15. الشمري، أحمد صبر محمد صبر. (2017): برنامج مقترح لتدريب مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت على إدارة الأزمات، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، كلية التربية، مج (65)، ع (1)، يناير، ص 633 - 656.
16. الشمري، س. ع. (2020). القيادة في الأزمات: دراسة ميدانية على القيادات المدرسية. المجلة التربوية السعودية، 35(4)، 99-113، ص 102.
17. الشيخ، سوسن سالم. (2003): إدارة ومعالجة الأزمات في الإسلام، القاهرة، دار النشر للجامعات.
18. الصيرفي، محمد عبد الفتاح. (2003): مفاهيم إدارية جديدة، الأردن، (عمان: دار الثقافة).
1. ابن منظور. (2003). لسان العرب (ج 1). بيروت: دار صادر.
2. أبو النصر، صلاح الدين. (2007). إدارة الأزمات والكوارث. القاهرة: دار الفكر العربي.
3. أبو رياش، حسين محمد. (2007): التعلم المعرفي، الأردن، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع).
4. أبوغنيم، أزهار نعمة وجواد، رحاب حسين. (2012): تمكين العاملين وأثره في إدارة الأزمة التسويقية - دراسة تطبيقية في معمل السجاد اليدوي في الحلة، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بابل، كلية الإدارة والاقتصاد. <http://www.docudesk.com>
5. أحمد، حافظ فرج وحافظ، محمد صبرى. (2003): إدارة المؤسسات التربوية، (القاهرة: عالم الكتب).
6. الأسمرى، عبد العزيز بن سعيد. (2012): المهارات الاستراتيجية للأزمات في ضوء الفكر الإداري المعاصر، ط2، الإسكندرية، المجموعة الدولية للاستشارات والخدمات التعليمية.
7. الجداد، سامي. (2014). إدارة الأزمات والكوارث: منظور تطبيقي. عمان: دار وائل للنشر.
8. الجمل، علي أحمد والشاذلي، عادل إبراهيم. (2007): تصور مقترح لمحتوى منهج التاريخ وتدريبه بالمرحلة الثانوية في ضوء نظريات التعلم وأثره في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ع (11)، أبريل، ص 39 - 62.

19. العنزي، عبد الرحمن خلف. (2004): إدارة الأزمات رؤية استراتيجية، الكويت، مركز التميز للاستشارات والبحوث والتدريب.
20. الفراء، منال محمود إمام. (2016): برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات الأساسية Soft Skills في ضوء إعلان الأمم المتحدة تعليم من أجل التنمية المستدامة واستراتيجية التنمية المستدامة مصر 2030، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئة العامة لتعليم الكبار، بعنوان: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة، جامعة عين شمس، أبريل، ص 985 – 1012.
21. القزاز، محمد سعد محمد. (2015): "تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة دمياط.
22. المعجم الوسيط. (2004). الطبعة الرابعة. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
23. جلال، فوقية طاهر محمد. (2001): "تطوير مفهوم الانتماء في منهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الإعدادي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
24. جليل، وسن ماهر. (2015): أثر التدريس وفق نظرية العبء المعرفي في تحصيل مادة الكيمياء الحياتية واستبقاء المعلومات والتتوير العلمي والتكنولوجي لدى طلبة قسم الكيمياء، مجلة التربية العلمية، مصر، كلية التربية، ابن الهيثم للعلوم الصرفة، مج (18)، ع (4)، يوليو، ص 217 – 241.
25. جاد الله، محمود. (2008): إدارة الأزمات، الأردن، (عمان: دار أسامة).
26. حلمي، أحمد زكي. (2006). إدارة الأزمات: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
27. حنفي، أحمد زكي. (1992). معجم المصطلحات الاجتماعية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
28. سعيد، عاطف محمد. (2010): فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم الأمن القومي الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (30)، ج (2)، ديسمبر.
29. شوق، محمود أحمد علي وأبو القاسم، جلييلة محمود والحويطي، نجاه حسين علي. (2016): فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج (24)، ع (2) أبريل، ص 585 – 633.
30. شومان، عبد الله. (2006). الاتصال المؤسسي في إدارة الأزمات. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
31. فقيهي، حنان علي. (2020). أثر بيئة تعلم إلكتروني تفاعلية في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية الفهم العميق. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 73 (1)، ص 87-106.
32. قطامي، ن. (2001). إدارة الأزمات التعليمية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
33. قطامي، يوسف. (2013): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، الأردن، (عمان: دار المسيرة).

34. عياصرة، معن محمود. (2008): إدارة الصراع والأزمات، الأردن، (عمان: دار الحمد).
35. كوجك، كوثر حسين. (2001): اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، (القاهرة: عالم الكتب)، ط 2.
36. مرواد، علاء عبد الله. (2010): "تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء فلسفة التعليم بالأزهر الشريف ورسائله العالمية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
37. مكي، عبد الواحد محمود محمد. (2016): تصميم تعليمي قائم على نظرية العبء المعرفي وفاعليته في تحصيل مادة الرياضيات والذكاء المكاني والبصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق، المجلة العربية للمعلومات ونشر الأبحاث، (062)، ص 25 - 55.
38. منتصر، صالح هيثم. (2010): "بناء برنامج مقترح لتطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء معايير بعض القضايا الوطنية والعالمية المعاصرة"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عدن.
39. هيكل، محمد أحمد الطيب. (2006): مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
40. يوسف، منى محمد عبد الله. (2020): برنامج أنشطة تربوية قائم على استراتيجية حل المشكلات لتنمية مهارات إدارة الأزمات لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج (12)، ع (43)، يوليو، ص 209 - 288.

- environments Applied Cognitive Psychology, 31 pp. 23-38.
12. Lalonde, C., & Roux-Dufort, C. (2013): Challenges in teach Crisis management, Connecting theories, Skills, and reflexivity. *Journal of Management Education*, 37(1), 21-50.
 13. Mayer, R. E. (2001). *Multimedia learning*. Cambridge University Press.
 14. Mendel, J. (2010): The effect of interface consistency and cognitive load on user performance in information search task. A Master's dissertation, Clemson Univers.
 15. Mitroff, I. I. (2005). Why some companies emerge stronger and better from a crisis: 7 essential lessons for surviving disaster. *AMACOM*, p. 67.
 16. Oxford English Dictionary. (2020). Oxford English Dictionary Online. Oxford University Press.
 17. Paas, F., Renkl, A., & Sweller, J. (2003). Cognitive Load Theory and Instructional Design: Recent Developments. *Educational Psychologist*, 38(1), 1-4.
 18. Pearson, C. M., & Clair, J. A. (1998). Reframing Crisis Management. *Academy of Management Review*, 23(1), 59-76.
 19. Sweller, J., van Merriënboer, J. J. G., & Paas, F. G. W. C. (1998). Cognitive architecture and instructional design. *Educational Psychology Review*, 10(3), 251-296.
 20. Sweller, J. (2003): Evolution of human cognitive architecture. In B. Ross (Ed), *The psychology of learning and motivation*, San Diego. Academic press., 43, pp. 215- 266.
 21. Herbert, L. (2016). *Crisis leadership: A guide to leading in times of crisis*. Routledge, p. 112.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:
1. Atkinson, R. C., & Shiffrin, R. M. (1968). Human memory: A proposed system and its control processes. In K. W. Spence & J. T. Spence (Eds.), *The psychology of learning and motivation* (Vol. 2, pp. 89-195). Academic Press.
 2. Ayres, paul. (2006), Impact of reducing intrinsic cognitive load on learning in a mathematical domain, *Applied cognitive psychology*, 20: 287-298.
 3. Brunken, R, plass, J. L & Leutner, D. (2003): Direct measurement of cognitive load in multimedia learning. **Educational psychologist**, pp 38-61.
 4. Chandler, P., & Sweller, J. (1991). Cognitive load theory and the format of instruction. *Cognition and Instruction*, 8(4), 293-332.
 5. Clark, R. C, Nguyen, F. & Sweller, J. (2006): *Efficiency in learning: Evidence-based guidelines to manage cognitive load*, San Francisco: Pfeiffer, USA.
 6. Coombs, W. T. (2007): *Crisis management and Communications* Institute for public relations, 30.
 7. Coombs, W. T. (2015). *Ongoing Crisis Communication: Planning, Managing, and Responding* (4th ed.). Los Angeles: SAGE Publications. pp. 3-103.
 8. Driscoll, M. (2005): *Psychology of Learning for Instruction*, Toronto, ON: pearson, pp. 384-407.
 9. Drgness, R. (1996): *Comparing and Generalizing from Crisis Experiences*, Pitfalls and Possibilities, Sweeden, University of Delware Disaster Research Center.
 10. Fink, S. (1986). *Crisis Management: Planning for the Inevitable*. New York: AMACOM. pp. 15-52.
 11. Kalyuga, S. (2006): *Assessment of learners organized knowledge structures in adaplive learning*